استقبال وفد الجالية اليهودية والمسلمة المغربية المقيمة في أمريكا الشمالية

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني خلال استقباله يوم 21 شوال 1415هـ موافق 22 مارس 1995م، بنيويورك لوفد الجالية اليهودية المغربية المقيمة في أمريكا الشمالية كلمة هذا نصها:

أبنائي الأعزاء

فعلا أنتم أبنائي لأن البيعة القائمة بين كل مغربي مغربي وملك المغرب تعني قبل كل شيء أن هناك رباطا قويا وعائليا ودينيا بين كل مغربي وملك المغرب. وهذه البيعة لاتنحصر فقط في أعناق المسلمين بل هي بيعة كل واحد يقول إنه مغربي وبالأخص من الديانات الأخرى وبالأخص اليهود الذين هم مغاربة أبا عن جد منذ قرون أو الآف السنين.

- سأقول لكم كلمة واحدة لكي تعرفوا ما هي قيمتكم سواء الآن أو في المستقبل أكثر من البارحة . إذا اطلعتم على الدستور المغربي ستجدون فيه أن الباب مفتوح أمام كل مغربي لكي ينتخب ويكون منتخبا كي يسير بلاده إما في البرلمان وإما في الحكومة. فإذا كان الإسلام يلزمنا بأن لانفرق بين رسل الله سبحانه وتعالى ولن نفرق بين أحد من رسله، فنحن في المغرب أردنا كذلك وهذا ورثناه من والدنا محمد الخامس رحمه الله ومن أجدادنا ألا يكون هناك أي فرق بين المغاربة رغم اختلاف دينهم وديانتهم. وأظن أن هذا حق من حقوقكم من اللازم ان يبقى لكم. إن أكبر كنز هو أنه يمكن لكم أن تشاركوا بكيفية مباشرة أو غير مباشرة في حياة بلدكم سواء اليوم أو غدا. هذا حق لايمكن أن ينزعه منكم أي أحد أينما كنتم وأينما وجدتم .

سمعت قبل قليل ممثل جاليتكم في كندا يقول إنه سيتم إحداث جناح في مستشفى ابن ميمون وسيسمونه جناح محمد الخامس. وأطلب منه شيئا واحدا هو أن يبلغهم شكري اولا. وثانيا أعتبر أنه من الواجب علي أن أشارك بشيء من المال في تمويل هذه التوسعة للمستشفى . ثانيا، كنتم تبحثون مع من توقعون التوأمة. أظن أن أحسن توأمة

هي مع مستشفى التخصصات الذي يعالج بالخصوص الأمراض العويصة وأمراض الاطفال. كنت أنوى أن أزوركم في كندا وكنت متشوقا للذهاب لرؤيتكم إلا أن كندا على أبواب انتخابات ومعركة سياسية. ونظرا للعلاقات الطيبة جدا جدا بيننا وبين الحكومة الكندية فضلت أن أؤخر السفر حتى لايكون هناك احراجا. ولكني اطلعت السلطات الكندية على أنني سأقوم بهذه الزيارة قبل نهاية السنة إن شاء الله.

أخيرا أتوجه الى هؤلاء الاطفال الصغار واطلب من الله بأن يكبروا في أحضان أحبابهم وأبائهم ويكون منهم مغاربة نافعين وطيبين. أريد أن أتوجه اليهم لأقول لهم كيفما كان هواء أي بلد فانه لايوجد أي هواء مثل هواء بلدكم وكيفما كانت زرقة السماء فلن توجد زرقة مثل زرقة سماء بلدكم. وقد جربتها، ذلك انني ولمدة ثلاث سنوات وأنا في المنفى محروم منها وآنذاك أدركت قيمة بلادي. لاأتذوق الماء والسماء أراها سوداء والهواء لايشم.

عودوا بين الفينة والأخرى الى بلدكم، صلوا الرحم مع بلدكم ليعرفكم المسلمون وتتعرفوا على المسلمين في المغرب. هذا هو مستقبلكم ومستقبل المغرب.

وأخيرا أدعوا الله سبحانه وتعالى أن تبقوا دائما عند حسن الظن ويجمع شملكم. ولا تتفرقوا فانتم سفراءنا في الخارج ومن اللازم أن تظهروا يدا في يد كيفما كانت مشاكلكم. كونوا قدوة حسنة وأدعو لكم بالتوفيق وبالنجاح في مشاريعكم وبالسعادة في أسركم. والى اللقاء معكم إن شاء الله في المغرب.

نص الكلمة السامية التي خاطب بها جلالة الملك ممثلي الجالية المسلمة المغربية بالولايات المتحدة خلال استقبال جلالته لهم يوم 21 شوال هـ موافق 22 مارس 1995م، بنيويورك :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

أبناءنا الاوفياء الاعزاء.

السلام عليكم ورحمة الله وبعد.

يسرنا بعد أن التقينا بإخوانكم المغاربة اليهود أن نقتبلكم أنتم بدوركم رعايانا الأوفياء المغاربة المسلمين وإنني أعلم حق العلم أنه من بين الحاضرين هنا إن لم تكن

أغلبيتهم أطر مهمة جدا من نساء ورجال ذوي الشهادات العليا والنشاطات المهمة وهذا مما يبشر بالخير لأن المغرب -ولله الحمد- سيجد في كل واحد وواحدة منكم السفراء الجادين الناجحين بل سيجد أطر المستقبل التي ستشارك في نمو بلدنا وازدهار مغربنا العزيز.

فدوموا رعاكم الله ووفقكم وأصلحكم على هذه الحال وسيروا دائما في طريق النجاح والتوفيق. وليكن دائما ماثلا أمامكم ذلك المغرب ذلك الوطن العزيز، ذلك البلد الأمين المطمئن الذي يرعاكم عن كثب واعلموا أنه رغم البعد ورغم آلاف الكيلو مترات فان قلبي معكم ومشاعري معكم وإنني لادعو لكم واحدا واحدا ولذويكم واسركم بالسعادة والنجاح والصحة والعافية .والسلام عليكم ورحمة الله.